فرسان البلاغ للإعلام
قسم التفريغ والنشر يقدم

تفريغ الإصدار المرئي

وقفات مع رحيل الشيخين

للأخ المهندس/

أبي المحتسب المقدسي

حفظه الله



إنتاج : مركز ابن تيمية للإعلام
النوع : إصدار مرئي
المدة : 16 دقيقة
الناشر : مركز ابن تيمية للإعلام



فرسان البلاغ للإعلام
قسم التفريغ والنشر
١٤٣٣-١٠|٢٠١٢-١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

فُرْسَان البَلاغِ للإعْلام

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرْ

يقدم

تفريغ الإصدار المرئي

وقفات مع رحيل الشيخين

للأخ المهندس : ابي المحتسب المقدسي (حفظه الله)

الصادر عن مركز إبن تيمية للإعلام

ذو الحجة 1433 هـــ

10 / 2012 م

نشيد:

لله درك لم تأنس بدنيانا

ولم تسر خلف طيف الزيف خذلانا

ولم تعفر جبين العز مبتذلاً

تستمطر الذل إصغاءً وإذعاناً

بل عشت مسعر حرب في كتائبنا

ترغي وتزبد إعصاراً وبركانا

واليوم ألقى جواد المجد راكبه

وخر مأتلق الأحداق فرحانا



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين واله وصحبه أجمعين أما بعد:

يقول الله تعالى:

{مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً} [الأحزاب:23]

نزف إلى أمة الإسلام، أمة البذل والتضحية والفداء، أمة التوحيد والجهاد والعطاء، نبأ استشهاد الشيخين الجليلين المجاهدين العالِمين العاملين الصابرين المحتسبين الحافظين لكتاب الله شيخ الصبر والثبات والصدع بالحق أبي الوليد المقدسي هشام السعيدني رحمه الله رحمة واسعة وشيخ الجهاد والرباط وأسد النزال أبو البراء أشرف صباح تقبله الله في الصالحين واللذين نالت منهما يد الغدر والخيانة اليهودية بعد قصفهما في شمال مدينة غزة وما ضرهما والله القتل بل كان تتويجاً لجودهم المنقطع النظير.

الجود بالمال فيه مكرمة والجود***بالنفس أسمى غاية الجودِ

فسطرا ملحمة فريدة عبر إثبات واقع أهل التوحيد المتمثل في الثبات حتى الممات وفي استعذاب الإقدام و استشناع الإحجام وكان لسان حالهما:

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا *** ولكن على أقدامنا تقطر الدما

سالت دماؤهما الزكية وتناثرت أشلاء أجسادهما الطاهرة ، تلك الأجساد التي لطالما أُرقت و أُنهكت في سبيل الله ولا عجب.

فإذا كانت النفوس عظاماً *** تعبت في مرادها الأجسادُ



مضى الشيخان عليهما رحمة الله والتحقا بالرفيق الأعلى فعم الفرح والسرور في نفوس اليهود المجرمين وخرج قادهم يتشدقون بالنصر المزعوم فليخسأ يهود لأنهم جهلوا أن قتل الشيخين هو تحقيق لأعظم أمنية لطالما تمنياها منذ وطأت أقدماهما طريق التوحيد و درب الجهاد نحسبهما والله حسيبهما وليخسأ يهود لأن دماء قادتنا ومشايخنا هي مصداق صحة دربنا وسلامة منهجنا بفضل الله تعالى وهي النور الذي نهتدي به حين تحتلك الظُلم وتدلهمُّ الخطوب وليخسأ يهود لأن رحيل الشيخين سيكون بإذن الله دافعاً وحافزاً لرص الصفوف وإعداد العدة و انبعاث روح جديدة للجهاد في سبيل الله تحت الراية التي قضى في ظلالها الشيخان الفاضلان، وليعلموا أن مقتل الشيخين لن يثني عزيمتنا وهيهات لأننا أمة اعتاد أبطالها ألا يموتوا إلا قتلى، فلا نامت أعين الجبناء وإن أرحام الأمة التي أنجبت أبا البراء وأبا الوليد لا تزال تحمل وتضع، ومسيرة الجهاد لا يعطلها فقدان القادة ورحيل العظماء بل يزيدها اشتعالاً ولهيباً وثوراناً في وجه الظلم والبطش والطغيان.



يا موتةً بالصدق ما برحت تهفو*** لها النفس يا شيخاي تبتهلُ

ذكراكما في النفس ما زادت سوء أملٍ *** وفعلكم الفذ زاد السوء من قتلوا

أحييتما بالموت نهج الحق من زمنٍ ***أتعبتما بعدكم من قالوا وما عملوا

عليكما مني سلام الله ما انجلت محن*** أو مر بالناس خطب حادث جللُ

يا شباب التوحيد في أكناف بيت المقدس مبارك عليكم شهادة الشيخين الحبيبين

{وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ(139)} [آل عمران]

فإنها الشهادة تنتظرنا وننتظرها في كل لحظة عبر هذا الطريق فامضوا على درب الشيخين واعلموا أن الأمانة عظيمة والحمل ثقيل واعلموا أن في ارتقاء الشيخين الحبيبان معاً إشارة لكم بالتوحد والاجتماع

تحت هذه الراية المباركة ونبذ الخلافات والاختلافات فلقد ضربا لنا مثلاً يحتذى بالاعتصام بحبل الله والتذلل وخفض الجناح للمؤمنين و الإيثار والترفع عن حطام الدنيا وزخرفها، فلله درهما وعلى الله أجرهما، واعلموا أن الوفاء بدماء الشيخين يكون بمواصلة طريق الدعوة للتوحيد وتطبيق الشريعة وبنشر عقيدة أهل السنة والجماعة واستمرار الجهاد في سبيل الله ضد أعداء الله اليهود.

فاجعل كتاب الله درعا سابغاً و الشرع سيفك وأبدو في الميدانِ

والسنة البيضاء دونك جُنةً وأركب جواد العزم في الأوطانِ

وأثبت بصبرك تحت ألوية الهدى فالصبر أوثق عدة الإنسانِ

وأطعن برمح الحق كل معاند لله در الفارس الطعانِ

وأحمل بسيف الصدق حملة مخلص متجرد لله غير جبانِ

وإلى شعبنا الفلسطيني المسلم نقول لقد سالت دماء الشيخين في غمار دفاعهما عن حرماتكم ودماءكم والثأر ممن ظلمكم وآذاكم فهم والله من أبنائكم البررة يستحقون كل إكرام و إجلال وتقدير ولابد أن تزيل قطرات دمائهم المنسكبة أدران التظليل و التشويه الذي تعرض له الشيخان ومنهجهما على مدار سنوات جهادهما وبذلهما تحت راية التوحيد ، فأي صدق أعظم من بذل النفوس في دين الله وأمته وجهاد عدوه ؟

فكونوا يا أبناء فلسطين أوفياء لهؤلاء العظماء وانصروا دعوهم وذودوا عن حرماتهم وقفوا في وجه الظلم الرهيب الذي يتعرضون له فلا خير في شعب ينكر فضل مجاهديه ويتغافل عن حقهم ويتهاون في نصرتهم، وهم ما خرجوا إلا من أجل نصرته ودفع الظلم عنه ففي الوقت الذي يسترخص البعض بيع دينهم وأمتهم وأمانتهم لأجل عرض من الدنيا حقير استعلى الشيخان بدينهما وعقيدتهما وجهادهما فلم يخرجا ولم يقتلا ولم تسل دماؤهما من أجل منصب ولا وزارة ولا سياسة ولا رئاسة لأن مرادهما أسمى من ذلك الحطام الفاني فقد باعوا دنياهم من أجل دينهم وأمتهم الحبيبة.

فقد رفع المولى بهم دين الهدى*** بوقت به يعلى الضلال ويرفع

ولقد كشف استشهاد الشيخين عن حجم الظلم الرهيب الذي يتعرض له أبناء التوحيد في أكناف بيت المقدس فقد اغتال اليهود الشيخ أبو البراء وهو مطارد ومطلوب لحكومة حماس في قطاع غزة فقد داهموا بيته قبل أسابيع عدة مرات وطلبوا منه تسليم نفسه بزعم أن بعض الإخوة المعتقلين في سجون حماس قد اعترف على علاقة الشيخ بإطلاق الصواريخ اتجاه اليهود فرفض الشيخ الإذعان لحكمهم الجائر الظالم وفر بدينه

ليسيح بغربته في قطاع غزة الصغير فأقاموا الحواجز ونشروا الصور لمحاولة اعتقاله والنيل منه لكن يد اليهود كانت أسرع وأسبق لهم منه فلم يمض على مطاردته إلا أسابيع فارتقى بعد رحلة طويلة من الاستدعاءات والاعتقالات والتحقيقات في سجون الأمن الداخلي على مدار السنوات الماضية وقد كان يذكر لنا أن مجرمي الأمن الداخلي كانوا ينتفون لحيته و يبصقون في وجهه ولا يراعون أي حرمة لجهاده أو لكتاب الله في صدره فصعدت روحه رحمه الله تشكو ظلم الظالمين وجور الجائرين.

بكت الصوارم و الصواهل إذ خلت من سهلها وركوبها عزامته

يا وحشة الإسلام حين تمكنت من كل قلب مؤمن روعاته

يا داعياً للدين حين تمكنت منه الذئاب وأسلمته رعاته

من للثغور وقد عداها حفظه من للجهاد ولم تعد عاداته

ما كان أسرع عصره لما انقضى فكأنما سنواته ساعات

أما الشيخ أبو الوليد فمعاناته مع هؤلاء الظلمة أشهر من أن نتحدث عنها لقد ظل مطارداً لعامين مع أسرته الكريمة ثم طالته يد الظلم واعتقلته حكومة حماس لما يقرب من عامين آخرين نال خلالهما أصناف العذاب والإجرام ثم أطلقوا سراحه قبل حوالي شهرين وداوموا على إخضاعه للمراجعات الأسبوعية وألحوا عليه ليحمل هاتفاً محمولاً رغم ما في ذلك من خطر عظيم على حياته ، لكن حياته وسلامته هي آخر ما يمكن أن يفكروا فيه ويكفي أن سجلات التحقيق في جهاز الأمن الداخلي تصل لليهود المجرمين بصورة غير المباشرة على أحسن تقدير والجميع يعلم حجم الإختراق في جهاز الأمن الداخلي صاحب الصيت السيء وكيف لنا أن نتصور أن الشهيد محمد المنمنم خرج من مقر الأمن الداخلي فاغتالته طائرات العدو على الفور والشهيد عيد عوكل ذهب لاستلام دراجته النارية المحتجزة عند الأمن الداخلي وما هي إلا ساعات و تم اغتياله على متنها والأخ المصاب محمد رشوان قصفه اليهود فأصيب بإصابات بليغة وها هو اليوم يقبع في زنازين الأمن الداخلي ويتم تعذيبه وسحب الإعترافات منه وبناء عليه يرتب اليهود أولوياتهم في اغتيال هذا المجاهد أو ذاك، نعم لقد تعرض الأخ المصاب محمد رشوان رغم أن جمجمته متهشمة وإصابته خطيرة للشبّح والتعذيب والضغط النفسي في سجون الأمن الداخلي إلى أن اعترف بعلاقة الشيخ رحمه الله أبي البراء بإطلاق الصواريخ تجاه اليهود وما هي إلا أيام حتى هاجمت حماس بيته ولاحقوه ثم أكمل اليهود المهمة واغتالوه وحسبنا الله ونعم الوكيل.

يلقي على الساحات من دمه دماً * ويقول يا دنيا أطلي و اشهدي

فهنا ميادين الجهاد نمدها * دفقاً بأموال الدم المتجدد

وهنا رباط المؤمنين وساحة * لجهادهم أو آية للمهتدي

أمتنا الإسلامية الغالية ها هي شجرة التوحيد التي طال انتظارها تضرب بجذورها في أكناف بيت المقدس وتُروى بدماء مشايخها وقادتها من الصف الأول وتحكي معها فصول سيرة من البذل والعطاء والصبر والثبات وإن هذه الدماء سيكون لها ما بعدها بإذن الله لفتح صفحة جديدة من صفحات أبناء الأمة المسلمة ضد اليهود المجرمين، صفحة لم ولن تتلوث بأدران السياسة وأقذار الديمقراطية وأعباء الضغوط الدولية، فاليوم وبفضل الله تعالى تقوم الطليعة المؤمنة الواثقة بنصر الله لتخوض غمار الجهاد الصافي تحت الراية النقية ومعه يتحتم واجب النصرة والمؤازرة من كافة أبناء الأمة لهؤلاء المجاهدين بكل شكل ووسيلة فوالله ما عرفنا أمتنا إلا وفية بارة بأبنائها الصادقين وإن اغتيال قداتنا اليوم يذكرنا بالفريضة الغائبة المتحتمة على كافة أبناء الأمة المسلمة والمتمثلة في ضرورة تطبيق شرع الله عز وجل وإعادة الاحتكام لدين الله تعالى، وإن كان من كلمة نوجهها لأبناء وأنصار حماس فنبعث بالتهاني لقيادتكم على هذا الفتح المبين والإنجاز الثمين للتخلص من الشيخين الجليلين الأسير المحرر من سجونكم أبي الوليد والمطارد المطلوب لحكومتكم أبي البراء، ونقول لكم لقد بذلنا الوسع في مناصحتكم وتبيان عوار منهج قيادتكم ولكن لا تحبون الناصحين فاتقوا الله في أنفسكم واعلموا أن كل امريء بما كسب رهين وأن قادتكم لن ينفعوكم ولن يغنوا عنكم من الله شيئا ولا أدري بم سيقابل سجانو ومعذبو وملاحقو الشيخين سؤال الله تعالى يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين وها هي حركتكم وحكومتكم تتوارى خجلاً من أفعالها بحق الشيخين الذين أثبتا صدقهما بالدم ودقا مسماراً جديداً في نعش السياسة المتهالكة التي غرقتم في أوحالها وهمتم في قفارها رغم أنكم والله ما نلتم من الدنيا إلا القليل.

فلو كانت الدنيا مثالاً لطائر*** لكان لكم منها لما حزتم الذنب

وما أشبه اليوم بالبارحة، فالسلطة في الضفة الغربية تلاحق المجاهدين وتعذبهم ولا يكاد الواحد منهم يخرج من سجون السلطة حتى تتلقفه أيادي اليهود المجرمين واليوم يتكرر المشهد نفسه على ثرى غزة، حماس تعتقل المجاهدين وتطاردهم ومن ثم تطالهم يد الغدر اليهودية أو تطالهم يد اليهود الجبناء فينجيهم الله فيكون مصيرهم السجن في أقبية حكومة المقاومة والممانعة وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا منجى لكم إلا بالعودة لجادة الصواب والإنحياز لشريعة رب الأرباب وختاماً أسأل الله تعالى أن يعلي منازل الشيخين الجليلين ويتقبلهما في علين ويتغمدهما بواسع رحمته ويجزيهما عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأن يلحقنا بهم على خير إن شاء الله ونشهد الله تعالى أننا ما عهدنا على الشيخين إلا كل خير

وما عرفناهما إلا تقيين ورعين نحسبهما والله حسيبهما ونرجو الله أن يعوض المجاهدين في أكناف بيت المقدس عنهما خير العوض ويبدلنا عنهما بمن يحمل الراية ويسير نحو الغاية إنه ولي ذلك والقادر عليه.

يا ليت شعري أما فينا ذوو هممٍ يعلون ما شيد الأصحاب والرسل

أبا الوليد هذي أمتي فمتى من مثلكم تنجب الأرحام يا رجل

أبا البراء لا يغني القصيد إذا حار الفؤاد وزاد الخطب والجلل

أبا الوليد أعذرت النصيحة يا نسل الكرام ونعم النسل ما نسلوا

يا رب هذا بلاء أنت رافعه اخلف لنا خير ما قرت به المقل

يا أمة المجد هذان بالفخر قد سميا فهل يفيق أخي من همه الجدل

بوركتما من صحبة تتلى فضائلهم ما جادت السحب فوق الأرض والهطل

ما أسمع الكفر إلا ذوو مجالدة وما أورثتما سوى في الجنة الحلل

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أخوكم:

العبد الفقير إلى الله

أبو المحتسب المقدسي

المطارد والمطلوب لحكومة حماس للسنة الثالثة على التوالي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مع تحيات إخوانكم

في



ولا تنسونا والمجاهدين من صالح الدعاء.